[130] ا، قال العباس: فمر خالد بن الوليد فقال أبو سفيان: هذا رسول ا ؟ قال: لا ولكن هذا خالد بن الوليد في المقدمة، ثم مر الزبير في جهينة وأشجع فقال أبو سفيان: يا عباس هذا محمد ؟ قال: لا هذا الزبير، فجعلت الجنود تمر به حتى مر رسول ا صلى ا عليه واله في الانصار، ثم انتهى إليه سعد بن عبادة بيده راية رسول ا صلى ا عليه واله فقال: يابا حنظلة. اليوم يوم الملحمة * اليوم تسبى الحرمة يا معشر الاوس والخزرج ثاركم يوم الجبل، فلما سمعها من سعد خلى العباس وسعى إلى رسول ا صلى ا عليه واله وزاحم (1) حتى مر تحت الرماح فأخذ غرزه فقبلها ثم قال: بأبي أنت وامي أما تسمع ما يقول سعد ؟ وذكر ذلك القول، فقال صلى ا عليه واله: " ليس مما قال سعد شئ ". ثم قال لعلي عليه السلام: " أدرك سعدا فخذ الراية منه، وأدخلها إدخالا رفيقا " فأخذها علي وأدخلها كما أمر (2). قال: وأسلم يومئذ حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وجبير بن مطعم، وأقبل أبو سفيان يركض حتى دخل مكة وقد سطح الغبار من فوق الجبال، وقريش لا تعلم، وأقبل أبو سفيان من أسفل الوادي يركض فاستقبله قريش وقالوا: ما وراك ؟ وما هذا الغبار ؟ قال: محمد في خلق، ثم صاح: يا آل غالب البيوت البيوت، من دخل داري فهو آمن، فعرفت هند فأخذت تطردهم ثم قالت: اقتلوا الشيخ الخبيث، لعنه ا من وافد قوم (3) وطليعة قوم، قال: ويلك إني رأيت ذات القرون، ورأيت فارس أبناء الكرام، ورأيت ملوك كندة وفتيان حمير يسلمن (4) آخر النهار، ويلك

---

(1) وزاحم الناس. أقول: في المناقب: فاتى العباس إلى النبي صلى ا عليه وآله واخبره بمقالة سعد. (2) في المناقب: فقال سعد: لولاك لما اخذت منى. (3) في المناقب: قبح من وافد قوم. (4) في المناقب: يسلمون آخر النهار. وفيه: وذهبت البلية.